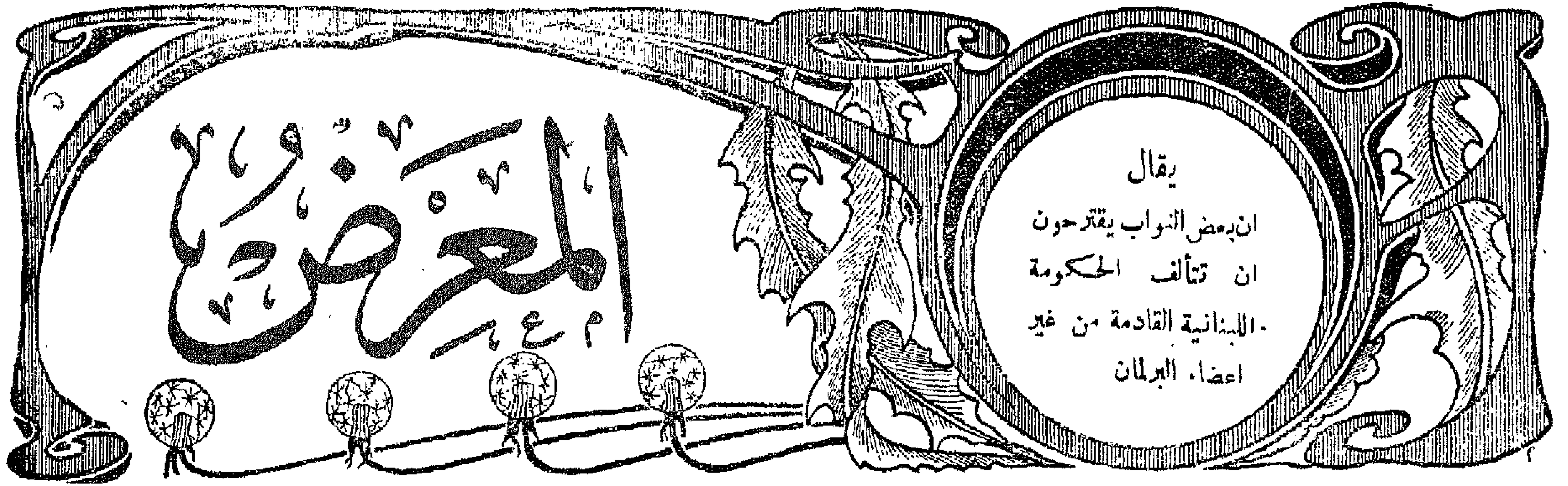
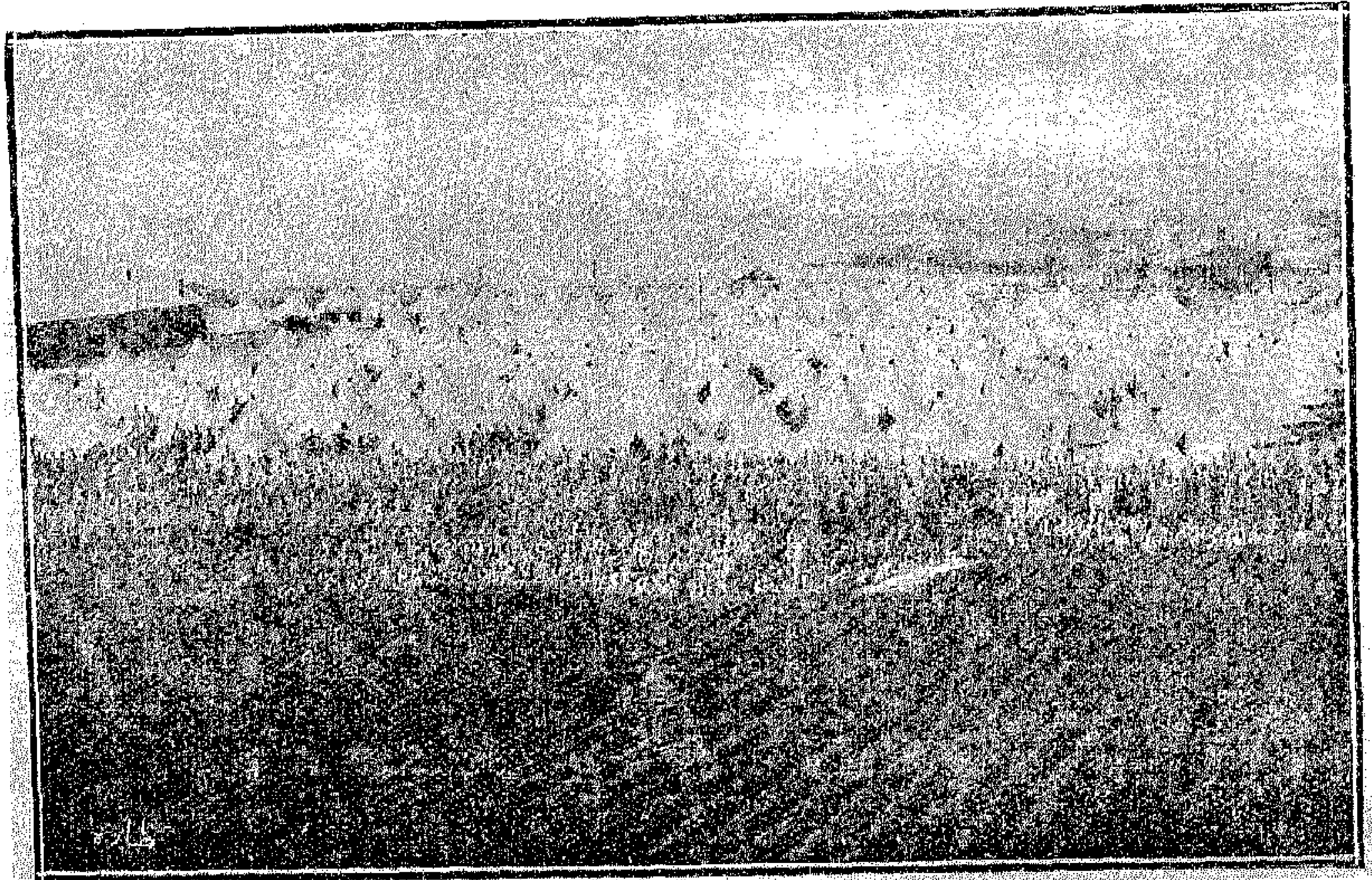
العدد ٤٨٦ السنة الخامسة



بيروت | الجمعة في ١٦ نيسان سنة ١٩٢٦ | الاشتراك ٣٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠ « « في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



توالي وصول النجدات الفرنساوية

تصوير سكافو

توالى في المدة الاخيرة وصول النجدات الفرنساوية الى بيروت حتى غصت بالجنود الساحات وهذا الرسم يمثل معسكر فريق من الجنود على المناره



جمعية الامم ! !

الاب — ما هذا العمل الرذيل ياجاك ؟ كيف تبعد الكرسي من وراء رجل يريد ان يجلس عليها ؟ اننا لسنا هنا في جمعية الامم ! !

عين المسيو سوشيه معتمداً من قبل المفوض السامي لدى المجالس النيابية ليدرس معها الدستور وفقاً لصك الانتداب

تقرر انشاء غابة من النخل في تدمر وسيطلب المفوض السامي الى الحكومة السورية تعيين المبالغ اللازمة في ميزانيتها لهذه الغاية



الدستور ايضاً

عادت الضجة حول الدستور كما كانت من ثلاثة اشهر ، وسيشتد الجدال مرة ثانية — ولكن بعنف — بين اصحاب الغايات والارب وبين الوطنيين اللبنانيين

واذا كان الناس اليوم يشهدون هذه المشادة العنيفة فلأن الدستور هو الركن الاول للوطن اللبناني ، فاذا كان الركن فاسداً فسد البناء وتزعزع امام كل عاصفة

فتحت رصيفتنا « الاحوال » المعركة الجديدة بنشرها مشروع الدستور فقامت رئاسة المجلس ترد على « الاحوال » بان المشروع المنشور ليس هو المشروع الرسمي الذي سيعرض على لجنة الدستور النيابية في ١٩ الشهر الحالي . واغتنمت السلطة فرصة هذا الاحتكاك فاعلنت ان المفوضية عينت المسيو سوشيه لدرس الدستور مع النواب باسم الانتداب وفقاً لصكه المشهور

والذي نعرفه ، ان لجنة الدستور النيابية المؤلفة من ١٢ شخصاً كانت قد عهدت الى اربعة منها بوضع مشروع الدستور والاربعة كلفوا اثنين منهم بهذه المهمة : هما الاستاذان بترو طراد وميشال شيحا : فوضع كل واحد منهما مشروعاً على حدة . وصدف ان المشروعين جاءا تقريباً متفقين مع بعض زيادات وايضاحات في مشروع الاستاذ شيحا . وقد عقدت غير جلسة مع المسيو سوشيه في المفوضية لدرس المشروع ثم طبع ووزع على الاعضاء باللغة الافرنسية وسلم الترجمة

اما المشروع فيستند في اهم مواده على لدستور

الفرنساوي مع بعض تعديلات تتفق مع روحية البلاد اللبنانية . وقد كتبنا عنه في احد اعدادنا الماضية على ما يذكر القراء

ويظهر انه طرأ على المشروع بعض تعديل او اذا شئت فقل بعض مواد اضافية ٠او اذا اردت فقل ايضاً شبه ذيل جديد او شبه ذيل للمشروع

وقد وقع جدال بيننا وبعض النواب حول هذا المشروع فانتقدنا فيه بعض الابهام في بعض المواد فكانت حجة المدافعين عنه انهم اضطروا لهذا الابهام مراعاة لبعض الخواطر . فقلنا لهم — لا يجب ان ينظر واضعو الدستور الى مراعاة الخواطر واذا كانت الصراحة واجبة وضرورية ففي الدستور قبل كل امر اخر

والذي نعلمه ايضاً ان بعض من في المجلس يريدون ان يتركوا حول جنسية رئيس الجمهورية حواجز من الابهام فهم يخافون ان يتظاهروا برأيهم الغريب لان الشعب يقوم عليهم قومة واحدة ولكنهم يريدون ان يصلوا الى غايتهم بالحيلة وربما ايضاً بالتوهيم وبتحذير بعض النواب القلقين من حل المجلس ولكنهم يرون على التوالي ان خطتهم لم تنجح هذه المرة

وقد علمنا ايضاً ان بعضهم لما رأى ان لا بد من التصريح بلبنانية رئيس الحكومة يريد الان ان يستغل الموقف لهذا اوذاك . ولما كان انتخاب رئيس الحكومة سيكون باجتماع المجلسين الاعيان والنواب : فقد رأوا من لان ان يوجدوا كتلة من الاعيان توافقهم . بل رأوا الى اية الجهات يمكن او يجوز ان تتجه اميال المفوضية — ويرجح ان يعين مجلس الاعيان المنوض في الدورة الاولى — فصاروا يتقربون الى الاشخاص الذين يرجحون وقوع الاختيار عليهم فيظهرون لهم انهم ساعون الى مساعدتهم للوصول الى كرسي الاعيان ومقابل ذلك يطلبون منهم المناصرة في انتخاب رئيس الجمهورية

انا نحزن ان نرى بعض الذين كنا نعتمد عليهم ونتمثل فيهم النزاهة والتجرد والاخلاص يقفون اليوم موقفاً يدل على انه لا يهمهم من الدستور الا ما يوافق مصلحتهم فكأنهم يريدون ان يجعلوا الدستور سلماً لهم لا اساساً لحياة وطن عزيز

ولكن ليثقوا كل الثقة ان في الكنانة رجالاً !!

وجدت الفتاة المدعوة وداد على مقربة من محلة الرمل مقتولة قتلاً فظيعاً فقد بقروا بطنها وشوهوا بعض اعضائها

لا دخان بلا نار

يذكر القراء الاشاعات الكثيرة المختلقة التي راجت من اسبوعين في بيروت عن حوادث باريس وقد ظهر على التوالي ان هذه الاشاعات لا اساس لها اصلاً

غير انه لا دخان بلا نار كما يقول المثل . فقد ذكرت صحف باريس الاخيرة في اثناء المدة التي راجت فيها تلك الاشاعات عندنا انه ظهر « النمر » فجأة في باريس . وما النمر الا المسيو كليمانصو ظهر لابساً قبعته التي تعود ان يخوض معارك السياسة بها مقطباً حاجبيه وهو يتخطى الشوارع كالنمر تماماً فقلق رجال السياسة ايما قلق وانشغل بال الناس وتهامسوا فيما بينهم قائلين

= لامر ما عاد كليمانصو من عزلته الى باريس

بل اشاع بعضهم انه سيؤلف فرق فاشستية بقمصان زرقاء : ومشت هذه الاشاعات في باريس فقام الناس وقعدوا

ولكن ظهر اخيراً ان المسيو كليمانصو جاء الى العاصمة ليقبض معاش التقاعد البرلماني المستحق له . . . فقط . . .

وزارة هريو بوانكاره

قالت « سيرانو »

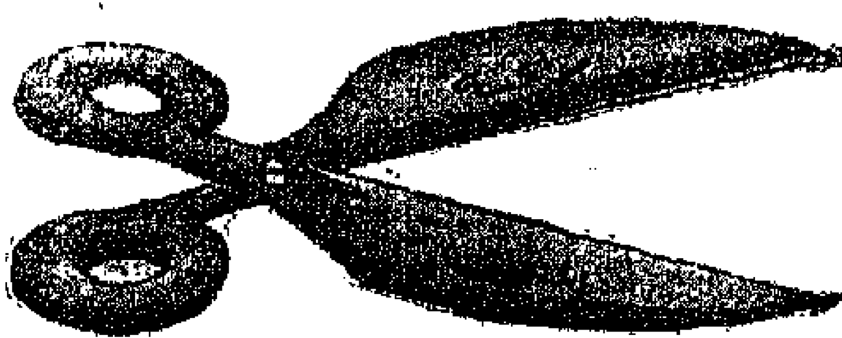
فكرت بعض المراجع السياسية في باريس باحتمال تأليف وزارة من جميع الاحزاب يتودها في العمل هريو وبوانكاره

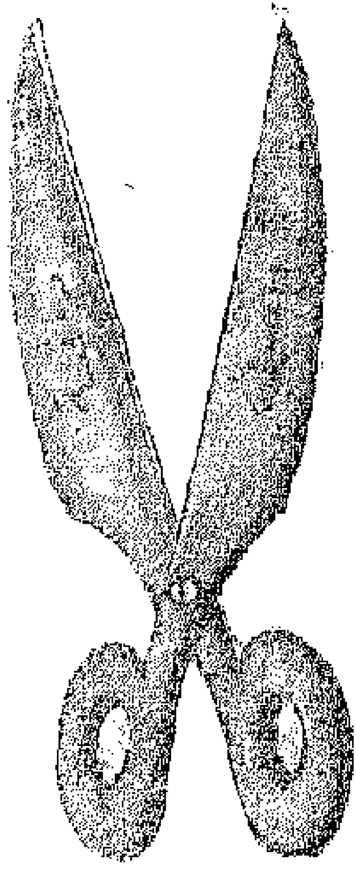
ومن المؤكد ان هذين الرجلين السياسيين يتبادلان شخصياً عواطف الصداقة والميل الشديد وقد اجتمعا مراراً منذ ١١ ايار سنة ١٩٢٤ وتباحثا حبياً بامور كثيرة

ولكن الصداقة شيء والسياسة شيء اخر ومع ان فكرة جمع وزارة مختلطة حول هذين الزعيمين قد صادفت تربة خصبة جداً بين النواب وحبذها عدد كبير من اعضاء البرلمان فان بوانكاره وهريو لم يوافقا عليها حتى الان

فالجميع راضون عنها اذن . . . الا هريو وبوانكاره !!

الدستور السوري بعد السويدا





رأي في رئيس الحكومة

من مقال للصحافي التائه

٠٠ يريدون بترديدنا اقوالاً جميلة سمعناها عن رئيس المجلس النيابي ان نكون قائمين بنشر دعوة الاستاذ غور الحاكمية

في حين ان الزعم كاذب = وهو زعم الكثيرين يتهامسونه = لان دون ذلك امرين

الاول : ان الصحافي التائه لا يرجع ولن يرجع عن مطالبته دوماً برئيس الدولة يكون غريباً عن الديار وهذا الطلب سطره باستشارته لجنة الدستور وصرح به مراراً على صفحات هذه الجريدة

وثاني الامرين : وهو ما نعرفه تماماً اننا سمعنا الاستاذ غور مراراً يقول عند ذكر الحاكمية انه لا يرشح ولن يرشح نفسه لها طالما انها جائزة لافرنسي وهو من هذا الرأي

ولكنها اذا احصرت بوطني — الاستاذ من غير هذا الرأي فانه يرى حينئذ ما فيه الصالح فيعمله اهـ

المعرض — نذكر ان الرصيف الصحافي التائه ذكر في جوابه على لجنة الدستور انه يرى ان يكون رئيس الحكومة فرنساوياً او وطنياً من الاقليات

قضية الاجور

يوالي المستأجرون اجتماعاتهم للحؤول دون تحقيق ما اقره المجلس النيابي بشأن قضيتهم وقد قابلوا الحاكم ويستعدون لمقابلة المفوض السامي ٠ اما المجلس فقد نفضوا يدهم منه بعد ان اصيبوا فيه بتلك اللطمة بينما كانوا قبلا يضعون كل ثقتهم بالرئاسة ان تتولى امر الدفاع عنهم

وقد صرحوا للحكومة انهم مستعدون للقيام بمظاهرة سلمية ثائرة اذا رأوا ان لا مناص من تنفيذ قرار المجلس في قضيتهم فالظروف الاقتصادية الحالية لا تترك لهؤلاء الساكنين مجالاً حتى يقبلوا بهذا القرار الجديد

المجلس اللاهي

قامت الصحف قومة واحدة تنتقد على النواب تخلفهم المتواصل عن حضور الجلسات فمن البشير الى البرق الى لسان الحال الى الجوائب الى لاوريان انتقادات متواصلة على هذا الاهمال .

بالحقيقة اننا لم نسمع في عهد المجلس السابق ولا في عهد اللجنة الادارية ان جلسات عديدة تعطلت لان عدد الحاضرين من النواب لم يكن كافياً لقانونيتها

فيظهر ان النواب مشغولون بغير النيابة ... مع ان اكثرهم لا شغل لهم

ترى ! هل ان النواب الذين لم ينالوا اللجيون دونور يتظاهرون بالحرد ، عسى ان ينالوا بهذه الواسطة الشريطة الحمراء . .

العنزة والمغص

من مقال للبرق عن المجلس وقانون الاجور :

عندنا مثل يقول : مثل ما تفعل العنزة بالمغص يفعل المغص في جلدها

فالمنتخبون (بالكسر) — نعم بالكسر — فعلوا بالنواب ايام الانتخاب نفس فعل العنزة بالمغص فلا غرو اذا فعل النواب بهم نفس فعل المغص بالعنزة

العنزة اكلت المغص

والمنتخبون (بالكسر) اكلوا مال النواب

المغص مزق بشوكه جلد العنزة والنواب مزقوا بقرارهم جلد المنتخبين

متى يعلم ابناء هذا البلد التاعس انهم يضعون في يد الرجل الذي ينتخبونه حق الحكم في شؤونهم والتصرف في اموالهم . ومتى يعلمون ان ينتخبوا للنيابة عنهم الذين تربطهم بهم المصلحة الواحدة والمبدأ الواحد

ان هذا القرار صفعة اليمة على وجه الناخبين نرجو ان لا يزول اثرها قبل عهد الانتخاب القادم

عن ادارة الجريدة

لم يصدر عدد هذا الخميس بمناسبة عيد الفطر السعيد . واننا نغتنم الفرصة لنتقدم الى مواطنينا المسلمين الكرام بواجب التهاني سائلين الله ان يعيده عليهم وعلينا والايام والاحوال اجمل حلة واهنأ عيشاً

المعرض والحاكم

تنظر محكمة الاستئناف في دعوى المسيو كايلا على منشي‌ء «المعرض» في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٢ نيسان الحالي في قاعتها في الطابق العلوي . فندعو اصدقاء المعرض الى حضور هذه الجلسة

حفيف اوراق

السكوت خير عتاب مع قوم يعقلون .

تعلم ان تسمع من السكوت لا من النطق فقط

نوع من المعروف الذي تفعله يبرهن احياناً كثيرة عن معايب فيك تستحق الاحتقار والانتقاد الجارح

خير معز للعشاق الامهم نفسها شبل الخوري

الآن!

الآن ! وقد اتيح لي
بعد هذا العذاب الطويل
ان اضع فمي الملتهب من نار قلبي الاكلة
على شفتيك المرتعشتين من الحياء
وان اسند رأسي المثقل باعباء الحب
على عاج صدرك الطاهر الخفوق ! !

الآن ! وقد تركت جمالك الفتان
الذي طالما تاقت نفسي اليه
يتمايل حباً بين يدي اللتين تطوقانه
فاقعمه عبادة وتقبيلاً !

الآن ! وقد تحقق هذا الحلم
الذي كثيراً ما منيت نفسي به
وادركت تلك السعادة
التي وقفت حياتي للحصول عليها

الآن ! فاني استطيع ان ابتسم للمصاعب واقول لها كلمة سلام
هازئاً من وعيدها واهوالها !!

الجامعة الاميركية وهيب الشيخ

مكتب الصحافة والاستخبارات



تؤكد الماتان بان شروط الصلح الفرنساوية — الاسبانية مع عبد الكريم تنص على ان الريف ينال استقلاله الاداري

واما حدود مراكش الفرنساوية فهي تبقى على حالها ما عدا بعض تعديلات خفيفة لا يمكن ان يعينها سوى فرنسا واسبانيا

ومن الشروط ايضاً العفو ومبادلة الاسرى وتجنيد شرطة وطنية تكون تحت المراقبة واخيراً نزع السلاح الاجباري من العصاة

واما عبدالكريم فيعرض عليه مغادرة الريف لقاء تعويض شريف

وقد انبىء الريفيون بانه اذا فشلت المفاوضات فان الاعمال العسكرية التي اتخذت لها اهبتها وعدتها تعود الى مجراها

انتخب الجنرال بنغالوس رئيساً لجمهورية اليونان

احتفل هذا الاسبوع في برج البراجنة بزفاف الانسة الاديبة نظله كريمة المرحوم مسعود متى الى الشاب الناهض الاديب طانيوس افندي سليمان سعاده فكانت الحفلة لطيفة انيسة دلت على ذوق وكرم . فبالرفاء والبنين

جرى للمفوض السامي استقبال حافل في الجامع العمري الكبير بمناسبة عيد الفطر وقد علق المسيو دي جوفنل بهذه المناسبة وسام اللجيون دونور على صدر فضيلة المفتي الشيخ مصطفى نجا وفضيلة القاضي الشيخ محمد الكستي

ما برح المستر ستورس حاكم القدس ضيفاً على المفوضية العليا وقد زار بعلبك وجبيل مع المفوض السامي

وصل مع «الشامبليون» الجنرال هري سميث مندوب الولايات المتحدة في حفلة تتويج الشاه الجديد وهو في طريقه الى طهران

ووصل ايضاً محرر جريدة الطان

ووصل الى العاصمة اللبنانية من دمشق عدد كبير من ادباء دمشق ووجهائها لقضاء ايام العيد في هذه الربوع



في ممالك ابناء السماء

يذكر القراء ان ملك سيام ارتقى الى العرش موخرًا ،وهو شاب راقدرس في باريس وخدم ضابطاً في الجندية الفرنساوية زمن الحرب· اما زوجته الملكة فهي سيامية ولكنهـا عاشت في باريس وتخلقت باخلاق الباريسيات وتعد من الطف النساء ، وهذا الرسم يمثل الملك في «بانكوك» جالساً على عرشه وقد ركعت امامه الملكة فمسحها ملكة بالماء المقدس كما هو ظاهر في الرسم



ولي عهد صربيا

هو البرنس الصغير « بتر » ولي عهد صربيا يلبس ثياب فلاح وطني من السلوفين وقد كان موضوع اعجاب وسرور جميع الصربيين بهذا الثوب الوطني

الزائر — اين ابوك وامك ياعزيزي

الولد — انهما عند الحلاق : فابي يحلق ذقنه وامي تقص شعرها

هو — ضعي يدك هنا عـلى قلبي، الا تشعرين بشيء؟

هي — بلى اني اشعر بالمحفظة

الاختبار



الام — لماذا لا يعجبك هذا الشاب؟ انه جميل وموافق ... ثقي بكلامي فانا عندي خبرة ومعرفة بالرجال

الفتاة — ومع ذلك فقد انتقيت ابي !

في خاطر الظلماء

ما يريب   ريًا له بين ضلو   عي كثيب
من رقيب   غاب وبدر موشك   ان يغيب
ان اصيب   في خاطر الظلماء منـ   ـه نصيب

. . .

هيت لك   قم فاجل بالاكوس عنـ   ـا الحلك
فالفلك   كاله الله يا ..   كملك

=محاورة=

ما انتضد ؟ :   في فيك قل لي ا قال ــ هـ   ذا برد
ما جمد ..   في فيَّ إلا لتذو   بوا كبد
قد نفد   صبري : فكم في غير هجـ   ـر وصد

. . .

لم أرك   مفترشاً ليلي فيـ   ـك الحلك
لي معك   سر قديم ا قال ــ ما   اجهلك

. . .

هل رشد ؟ :   متيم هام بريـ   ـم شرد
او ورد   الا على حوض البكا   والسهد
كيف ود   رشف لمى يحمى بلحـ   ـظ وقد
والدرك   من عقرب الصدغ على الـ   ـخد الك
ليس لك   في الحب مني غير سفـ   ـكي دمك

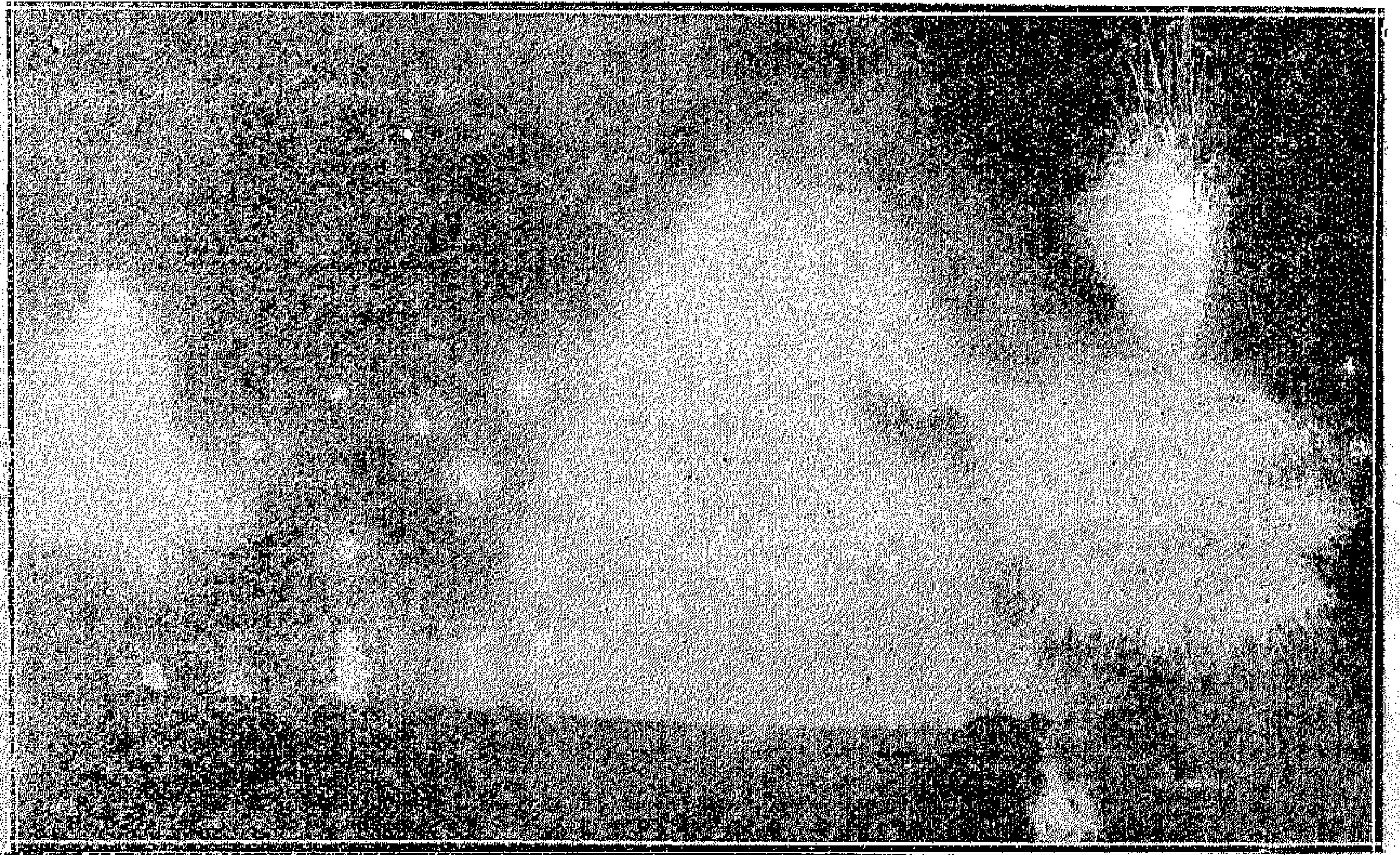
ثم صد   مبتسماً يزج هز   لا بجد
قلت قد   يصدق حر منجزاً   ما وعد
فاطرد   في خده ماء الحيا   ثم مد
لي شرك   من لحظه وقال ما   اقدمك
جرأك   نبال لحظ لم يصب   مقتلك
لم ازل   مستعطفاً اثنيه حتـ   ى انختل
واشتعل   مني محياه بنا   ر الخجل
قلت عل   ياريم ان تشفي بنم   ل وعل
مغرمك   من لوعة الوجد بان   يلثمك
فارتبك   قلت سلاماً : قال فا   لامر لك
لم اقف   لولا سنا مجدي وانسـ   ـي أعف
ان الف   غصناً بكفي كاد ان   ينقصف
ارتشف   من ريقها الشهدي حتـ   ى يجف
ما قتك   نت واني والعفا   ف ملك
والفلك   = عيناً علينا = بالشهو   د احبتك

الحوماني



المرشال هندنبرغ في بلاد الرين

بعد انسحاب جنود الحلفاء من الرين زار المرشال هندنبرغ المقاطعات المحتلة سابقاً فاستقبل بعظمة غريبة وهذا الرسم يمثل المرشال زائراً تلك المقاطعات



الالعاب النارية في قصر آل سرسق

مشهد اخذ في الليل يمثل منظراً من مناظر الالعاب النارية الجميلة التي ظهرت في حفلة عقيلة المرحوم الفريد سرسق لرجال موتمر الاثار

بين ولدين في المدرسة ــ انت حمار

الثاني ــ لا اظن انه يوجد حمار غيرك في العالم

عندئذ صاح المعلم من بعيد :

ــ اسكتوا ياخبثاء . هل نسيتم اني انا هنا . . .

. . .

الذي يسقي زوجته الخل لا يجوز له ان يتوقع العسل من شفتيها



مهرجاه كاشمير

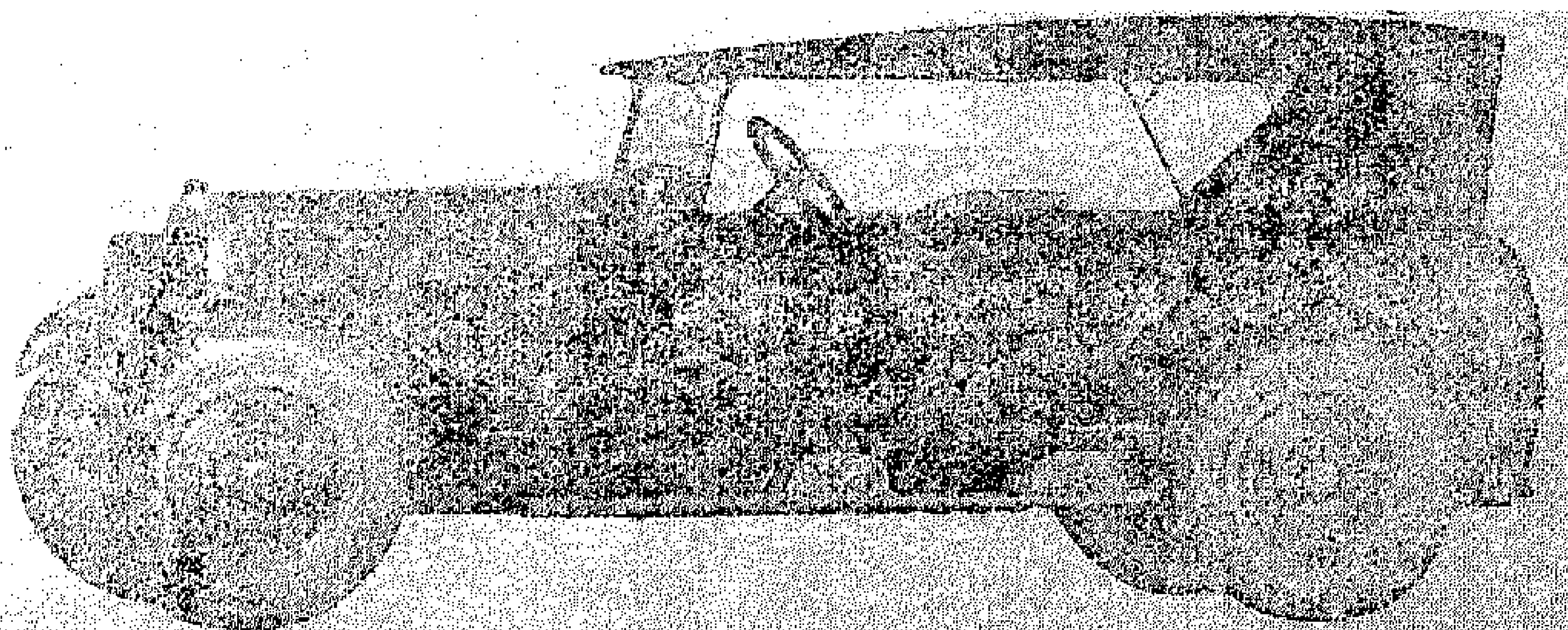
احتفل في اواخر الشهر الفائت في الهند بتتويج مهرجاه كاشمير فكانت الحفلات تشبه ما جاء في كتاب الف ليلة وليلة ، وبلغت قيمة الهدايا التي قدمت للمهرجاه الجديد من رعاياه بليوني ليرة انكليزية ويقال ان لا قيمة مالية لجواهر هذا المهرجاه

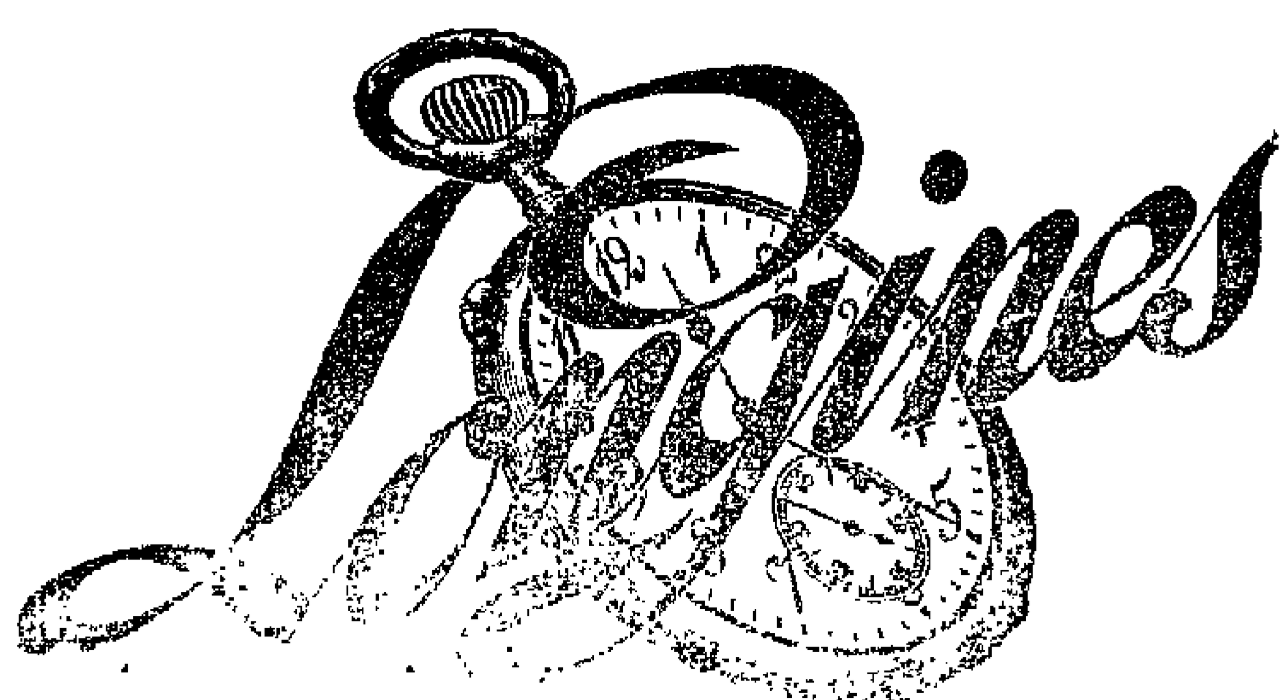


في قصر آل سرسق

تصوير سكافو

كتبنا كلمة في العدد الفائت عن الحفلة الكبرى التي اقيمت في قصر المرحوم الفريد سرسق لرجال موتمر الاثار وهذا الرسم يمثل احد مناظر الالعاب الشرقية بالسيف والترس ، وقد اخذ في الليل





اشتد خطر الفيضان على بغداد ويشتغل الالوف من الناس لدفع خطر السيول وتقدر الخسارة بمليون ليرة مصرية وتزداد الحالة سوءاً من ساعة الى ساعة. وقد تجمع الماء كبحر اخذ في الاتساع وراء السدود والجيش العربي يجاهد جهاد الابطال في تمكين الجسورة وما برحت المدينة حتى الان بأمن من الغرق بفضل الجهود التي يبذلها خمسة الاف رجل يعملون ليلاً ونهاراً لحماية المدينة . على ان الثغرة قد اتسعت قملاً في الشمال وارتفع الماء خمسة اقدام في محطة السكة الحديدية

احتفل باستقبال السنيور ميسوليني في طرابلس الغرب احتفالاً باهراً

انذرت السلطة في دمشق انه اذا داوم الثوار اطلاق الرصاص على القطار من البساتين فانها تضطر الى قطع الاشجار عن جانبي الطريق الى مسافة

سافر الجنرال اندريا الى اذرع ليتولى قيادة الحملة الزاحفة على جبل الدروز

تقدر نفقات المحمل الشامي الى الحجاز بمائة وخمسين الف ليرة عثمانية

ارتأى المفوض السامي ان يكون نواب لواء اسكندرونة عشرة بدلاً من ستة فاصدر امره باجراء الانتخاب لاربعة اخرين

جرح الزعيم الثائر احمد عكاش عقيب معركة في بسيمه

عين الكولونيل كليان غرانكور قائدا لموقع دمشق وكان قبلا قائدا لموقع حاصبيا وهو الذي قاد الحملة لاحتلال مجدل شمس

نشر بلاغ رسمي في حلب ان عقيل السقاطي الزعيم الثائر قتل في معركة تل حمد وجاء الجنود بجثته معهم

تعد العدة بهمة عظيمة لفتح باب المفاوضات مع الريف وقد قابل المسيو بنلفه امس السنيور اوليفان رئيس الوفد الاسباني . وسيسافر الوفد الفرنسوي برياسة الجنرال سيمون غدا الى مدريد مع السنيور اوليفان في طريقه الى وجده حيث ينتظر وصولهم يوم الجمعة

وردت الانباء نقلاً عن مصدر وطني في فاس ان عبد الكريم اصدر الاوامر الى قواته بالوقوف موقف الدفاع



قبر يضم قلبين

عزيز فتىً في الثامنة عشرة من عمره ، صبيح الوجه حسن الملامح ،ولكنه كان « نذيرة» فبقي شعره مسدولاً على كتفيه منذ الصغر ، لان والديه لم يسمعا قول الحكيم القائل : « لا تكرهوا اولادكم على اخلاقكم لانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم » ، فاتبع والدا عزيزالعادة التي راجت زمناً في قريتهما فقطعا على نفسيهما عهداً بان يجعلا ولدهما نذيرةً لان مرضاً وبيلاً غشي جسمه وهو صغير وكاد يقضي عليه لولا رحمة الله . ولكنهما ما اكتفيا برحمة الله بل جعلا ابنهما رهن كلمة صدرت منهما خطأً قد لا يرضى بها الله الذي طلبا رضاه

ففي يوم صفا اديمه ورق نسيمه، كان عزيز يتنزه مع هيفاء ابنة احد الجيران وكانت جميلة الخَلق والخُلق تضارع عزيزاً بالفهم والذكاء وهي في السابعة عشرة من سنيها فاحبته هي حباً جماً كما شغف هو بها

لم يحفل عزيز « بالعهد » الذي قطعه والداه بجعلهما اياه «نذيرة» لينقطع عن هذا العالم ويعيش منفرداً في احدى زوايا الدير بل قطع هو عهداً اخر على نفسه بان يعيش سعيداً مع من احبها واحبته فتواعدا واتفقا على الحياة سوية قائلين: ان ما يجمعه الله لا يفرقه انسان» فالله جمع حبهما ومن الحيف ان يفترقا

ومر حيث جلسا . كاهن شيخ فشعر بموقفهما الذي ينم الشاب المسدول الشعر من وفاء عهده فذهب الى دار ابي عزيز وانبأه بالواقع

ومر الكاهن في طريقه على ام هيفاء واخذ ينذرها بالخطر المحدق بكريمتها الذكية الفاتنة قائلاً : ان اجتماعها بعزيز ربما اضر بها وبه وان هذا الاخير سيتركها ويؤم الدير ويعيش فيه زاهداً متعبداً

. . .

وكانت ام هيفاء تفهم جيداً وتعرف لكل مقدمة نتيجتها فلم تعنف هيفاء لعلمها ان لوحيدتها قلباً شريفاً وعقلاً نبيهاً

اما ابو عزيز فلام ابنه وقال له : لا اريد ان تبقى يوماً هنا . فقد آن اوان تنفيذ « العهد »

فاجاب عزيز : مع احترامي لاوامر والدي لا ارى من العهد الذي قطع عليَّ على غير علم مني سوى قيد تقيد به حياتي فلي رغبة بالحياة قرب من احب فارحم يا ابي فتاك والله يرضى عنك ! . .

— لا . لا . ان مرضك يوم كنت صغيراً اوجب علي ارسالك نذيرة لتعيش مع رهبان متعبدين لا يعرفون غير الله ولا يحبون غير الله

— انا احب الله ولكن لي قلباً لا يميل الى الحياة بعيد عن قلب هيفاء

— هذا لا يمكن يا عزيز . فاذهب غداً الى الدير . واطرد الهواجس الشيطانية . وعش هناك غير اسف على ما في هذه الحياة من السعادة الوهمية التي يصورها الغرور للفتيان

— لم يبق لي غير كلمة اقولها لك يا والدي : انا احبك ولا اتردد في العمل باوامرك فارحمني لاني حي لنفسي . ونفسي لا ترضى بديلاً عن هيفاء انها روحي ولا حياة لي بلا روح

— كلا . كل هذه اوهام يا عزيز . فتأهب!»

. . .

وكان الغد وسافر عزيز قانطاً الى الدير وما علمت هيفاء بسفره حتى اغمي عليها ولم يتمكن عزيز من وداعها بنفسه . ولكنه اعطى شقيقته الصغيرة رسالة ورجاها ايصالها الى هيفاء

ودخل عزيز ديره ولبس ثوبه الاسود . وفكر كثيراً بالهرب ولكنه كان كثير الاحترام لارادة ابيه ففضل البقاء مع العذاب ولم يشأ الخروج على مشيئة الوالدين . وقد ظل ثلاثة ايام لا تقبل نفسه طعاماً . مما ادهش الرهبان وظنوه مريضاً ونقلوه الى دائرة التمريض

. .

افاقت هيفاء وبها ألم شديد مبرح وقرأت الرسالة التي ابقاها عزيز فاذا بها تقرأ ما يلي :

يا هيفاء المحبوبة

« . . قضت ارادة ابي ونذره بان افارقك دون ان انظر ولو نظرة واحدة الى نور وجهك الفتان وشاء الحظ ان يسلبني قلبي وروحي . ولا حياة لي بدونها . فلا تتوهمي انني اسلوك وانساك ياهيفاء فان قدر لي ان اعيش فاني اذكرك في كل صلاة طالباً من الله لقاءنا وان مت فلا تأسفي . فموتي في سبيل حبك يا عزيزتي . لا تحزني ولا تبكي شبابي وحبي لاني ساطلب من الله ان يجمعنا في غير هذه الحياة وسيكون حبي الطاهر خير شفيع عند الله حتى يستجيب دعائي

عزيز

وما اتت على اخر الرسالة حتى كانت دموعها محت كل كلمة من كلماتها واستعدت للحاق به لان قلبها كان يدلها على ما يتهدد حياة عزيز من خطر مداهم . ومرت الايام فاشتد قلق الفتاة وقررت ان تزور الحبيب فدخلت الدير وسألت عن عزيز فقيل لها انه مريض موشك ان يفارق الحياة وهو لا يبرح يردد اسمها مع كل نفس من انفاسه المتقطعة

واسرعت وقلبها يسبقها الى غرفة المريض فما دخلت حتى سمعتهم يترحمون فطار صوابها وترامت على السرير تناديه بصوتها الرخيم الباكي فتململ المريض في سريره ونظر اليها نظرته الاخيرة وقال :

— الى اللقاء . الى اللقاء يا هيفاء ! . .

ومد يده بضعف اليها فاخذت تلك اليد الصفراء الذابلة تقبلها . وبقيت محنية عليها برهة من الزمن حتى اذا حاولوا انهاضها رأوا هناك جثة بلا حراك

. . .

في اليوم الثاني كانت القرية ساكنة هادئة لا حديث لابنائها غير عزيز وهيفاء وكلهم يقول : مسكين عزيز ما كان اذكاه ! . مسكينة هيفاء ما كان اذكاها ! . .

بيروت نسيب المتني

مطبعة الخليل بيروت * شارع البوسطة